

61 من 16 | قبس من العقيدة الإسلامية | الشرك في المحبة | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان قبس من العقيدة الإسلامية الارشاد الى صحيح الاعتقاد والرد على اهل الشرك واللاحاد. للشيخ صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:00

ان حفظه الله الدرس السادس عشر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه. وبعد ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:20

نتحدث اليكم في هذه الحلقة عن الشرك في المحبة وخطره على العبد لان المحبة هي اصل دين الاسلام الذي تدور عليه رحاه اكمال محبة الله يكمل دين الاسلام وبنقصها ينقص توحيد الانسان - 00:00:39

والمراد بالمحبة هنا محبة العبودية المستلزمة للذل والخضوع وكمال الطاعة وايتار المحبوب على غيره فهذه المحبة خالصة لله. لا يجوز ان يشرك معه فيها احد المحبة قسمان محبة مختصة وهي محبة العبودية التي تستلزم كمال الذل والطاعة للمحبيب. وهذه خاصة بالله سبحانه - 00:00:56

والقسم الثاني محبة مشتركة وهي ثلاثة انواع. النوع الاول محبة طبيعية كمحبة الجائع للطعام النوع الثاني محبة اشفاق كمحبة الوالد لولده النوع الثالث محبة انس والف كمحبة الشريك لشريكه والصديق لصديقه - 00:01:24

وهذه المحبة باقسامها الثلاثة لا تستلزم التعظيم والذل ولا يؤاخذ احد بها ولا تزاحم المحبة المختصة فلا يكون وجودها شركا لكن لابد ان تكون المحبة المختصة مقدمة عليها والمحبة المختصة وهي محبة العبودية هي المذكورة في قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونه - 00:01:46

كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله قال الامام ابن القيم رحمه الله على هذه الاية اخبر تعالى ان من احب من دون الله شيئا كما يحب الله تعالى فهو ممن اتخذ من دون الله اندادا يعني شركاء في المحبة - 00:02:14

يساوون الله فيها لا في الخلق والربوبية فان احدا من اهل الارض لا يثبت هذا الند بخلاف ند المحبة فان اكثر اهل الارض قد اتخذوا من دون الله اندادا في الحب والتعظيم - 00:02:34

قال ابن كثير رحمه الله يذكر تعالى حال المشركين به في الدنيا ومآلهم في الآخرة من العذاب والنكال حيث جعلوا لله اندادا اي امثالا ونظراء يحبونه كحب الله ان يساوونهم بالله في المحبة والتعظيم - 00:02:49

وهذا الذي قاله ابن كثير رحمه الله واختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في تفسير هذه الاية. كما حكى الله هذه التسوية عنه في قوله تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين - 00:03:08

قال تعالى ثم الذين كفروا بربهم يعدلون وقال تعالى والذين امنوا اشد حبا لله اي اشد حبا لله من اصحاب الانداد لله وقيل من اصحاب الانداد لانادهم. ادلت الاية على ان من احب شيئا كحب الله فقد اتخذه ندا لله - 00:03:24

قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وفيه ان من اتخذ ندا تساوي محبته محبة الله فهو الشرك الاكبر وقلنا قريبا ان محبة الله هي محبة العبودية يجب ان تقدم على المحبة التي ليست عبودية - 00:03:46

وهي المحبة المشتركة كمحبة الالباء والاولاد والازواج والاموال لان الله توعد من قدم هذه المحبة على محبة الله. قال تعالى قل ان

كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم واموال اقتربتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله
وجهاد في سبيله فتربصوا - [00:04:05](#)

فتربصوا حتى يأتي الله بامرہ واللہ لا یھدی القوم الفاسقین فتوعد سبحانہ من قدم ھذہ المحبوبات الثمانية علی محبة اللہ ورسولہ
والاعمال التي یحبھا اللہ ورسولہ ولم يتوعد علی حب ھذہ الاشياء لان ھذا شیء جبل علیہ الانسان لیس اختیاریا وانما توعد من قدم
- [00:04:33](#)

محبتها علی محبة اللہ ورسولہ ومحبة ما یحبہ اللہ ورسولہ فلا بد من ایثار ما احبہ اللہ من عبده وارادہ علی ما یحبہ العبد ویريدہ
فمحبة اللہ لھا علامات تدل علیھا منها ان من احب اللہ تعالیٰ فانه یقدم ما یحبہ اللہ من الاعمال علی ما تحبہ نفسه من الشهوات
والملذات - [00:04:59](#)

الاموال والاولاد والاطوان ومنها ان من احب اللہ تعالیٰ فانه یتبع رسولہ صلی اللہ علیہ وسلم فیما جاء بہ فیفعل ما امر
بہ ویترک ما نہی عنہ. قال تعالیٰ قل ان کنتم تحبون اللہ فاتبعونی یحببکم اللہ ویغفر لکم ذنوبکم. واللہ - [00:05:24](#)
غفور رحیم. قل اطیعوا اللہ والرسول فان تولوا فان اللہ لا یحب الکافرين. قال بعض السلف ادعی قوم محبة اللہ فانزل اللہ تعالیٰ اية
المحبة قل ان کنتم تحبون اللہ فاتبعونی یحببکم اللہ - [00:05:47](#)

ففي ھذہ الایة بیان دلیل محبة اللہ وثمرتها وفائدتها اما دليها وعلامتها فهو اتباع الرسول صلی اللہ علیہ وسلم. واما فائدتها وثمرتها
فهو نیل محبة اللہ للعبد ومغفرته لذنبه ومن علامات صدق محبة العبد للہ ما ذکرہ اللہ تعالیٰ بقوله یا ایھا الذین امنوا من یرتد منکم
- [00:06:04](#)

عن دینہ فسوف يأتي اللہ بقوم یحبهم ویحبونه ادلة علی المؤمنین اعزة علی الکافرين. یجاهدون فی سبیل اللہ ولا یخافون لومة لائم
فذكر فی ھذہ الایة الکریمة المحبة للہ ان المحبة للہ لھا اربع علامات - [00:06:30](#)

العلامة الاولى ان المحبين للہ یكونون اذلة علی المؤمنین بمعنى انهم یشفقون علیهم ویرحمونهم ویعطفون علیهم قال عطاء رحمہ
اللہ یكونون للمؤمنین کالوالد لولده العلامة الثانية انهم یكونون اعزة علی الکافرين. ای یظهرون لهم الغلظة والشدة والترفع علیهم. ولا
یظهرون لهم - [00:06:50](#)

الخضوع والضعف العلامة الثالثة انهم یجاهدون فی سبیل اللہ بالنفس والید والمال واللسان لاعزاز دین اللہ وقمع اعدائه بكل وسیلة
العلامة الرابعة انهم لا تأخذهم فی اللہ لومة لائم. فلا یؤثر فیهم ازراء الناس لهم ولومهم اياهم علی ما یبذلون - [00:07:18](#)
من انفسهم واموالهم لنصرة الحق وذلك لقناعتهم بصحة ما هم علیہ وقوة ایمانهم ویقینهم فکل محب یؤثر فیہ اللوم
فیضعفه عن مناصرة حبیبه فلیس بمحب علی الحقيقة والاسباب الجالبة لمحبة اللہ تعالیٰ عشرة اشياء. احدها قراءة القرآن بالتدبر
والتفهم لمعانيه. وما ارید بہ - [00:07:40](#)

الثاني التقرب الی اللہ تعالیٰ بالنوافل بعد الفرائض الثالث دوام ذکر اللہ علی کل حال باللسان والقلب والعمل الرابع ایثار ما یحبہ اللہ
علی ما یحبہ العبد عند تزاحم المحبتین - [00:08:10](#)

الخامس التأمل فی اسماء اللہ وصفاته وما تدل علیہ من الکمال والجلال. وما لھا من الآثار الحميدة السادس التأمل فی نعم اللہ
الظاهرة والباطنة ومشاهدة برہ واحسانہ وانعامہ علی عباده. السابع انکسار القلب بین یدی اللہ وافتقاره الیہ. الثامن الخلوة باللہ -
[00:08:25](#)

ای وقت النزول الالهي حین یبقی ثلث اللیل الاخر وتلاوة القرآن فی ھذا الوقت وختم ذلك بالاستغفار والتوبة التاسع مجالسة اهل
الخير والصلاح المحبین للہ عز وجل والاستفادة من کلامهم - [00:08:48](#)

العاشر الابتعاد عن کل سبب یحول بین القلب وبین اللہ من الشواغل ومن توابع محبة اللہ ولوازمها محبة رسولہ صلی اللہ علیہ وسلم
كما اخرج البخاري ومسلم عن انس رضي اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا یؤمن احدکم حتی اکون احب -
[00:09:06](#)

من ولده ووالده والناس اجمعين اي لا يؤمن الايمان الكامل الا من كان الرسول احب اليه من نفسه واقرب الناس اليه ومحبة الرسول تابعة لمحبة الله ملازمة لها ومن احب الرسول صلى الله عليه وسلم اتبعه - [00:09:28](#)

فمن ادعى محبة الرسول عليه الصلاة والسلام وهو يخالفه فيما جاء به فيطيع غيره من من المنحرفين والمبتدعين والمخرفين فيحيي البدع ويترك السنن فهو كاذب في دعواه انه يحب الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:09:48](#)

لان المحب يطيع محبوبه فالذين يحدثون البدع المخالفة لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم باحياء الموالد وغيرها من البدع او يفعلون ما هو اعظم من ذلك من الغلو بالنبي صلى الله عليه وسلم ودعائه من دون الله - [00:10:06](#)

وطلب المدد منه والاستغاثة به ومع هذا يدعون انهم يحبونه فهذا من اعظم الكذب وهم كالذين قال الله فيهم ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما - [00:10:24](#)

اولئك بالمؤمنين. نسأل الله العافية والسلامة والى الحلقة القادمة باذن الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:43](#)